الموقوفتين ويشترط في جميع الاشكال وفيه انما يلتزم عدم صحة الاستدلال
بالقياس لا انتزاع الحمل المركب من النباتات فافهم قوله لان الربط الايجابي
آه تفصيله ان ليس معنى معدومية الاشياء وامتناعها ان في نفس الامر
شيئا يصدق عليه انه معدوم ونسبته العدم ضروري له بل معناه
انها باطلية الذات وليس بشيء من الاشياء فمفهوم المعدوم والممتنع
عنوانات لا ثبوت لها في نفس الامر ولو بعد فرض العقل بل كلما افترضه
العقل مصداقا لهذين العنوانين فليس مصداقا لهما في نفس الامر انما
يصدق عليه لنقائضهما فلا يصح المفهومات التي افرادها معدومة ذهنا
وخارجا موضوعة للموجبات اذ حاصلها كالموارد التي يصدق عليها
في نفس الامر ولو كان تحققها بعد فرض العقل فعلا او امكانا فهو يثبت
لها وظاهر ان هذه المفهومات التي لا يصدق على شيء اصلا فافهم
هذا والحق لا يتجاوز عنه ولا تلتفت الى ما في بعض الشروح ان الحق
ان الربط الايجابي لا يستدعي وجود الموضوع فتدبره بل يرد عليه
انه خلاف ما يتساق لا بل يرد عليه ان الكلام في القضية التي جعلها
غير تنبيه لا يضر المعترض فان له ان يقول ان هذه القضايا يصدق
حينئذ مع عدم الموضوع فلا جواب شارح المطالع فافهم قوله واما الاتصاف
الانضمامي آه هنا شق ثالث هو ان المراد الاتصاف الذي يكون مصداقا
القضية خارجية فلا شك ان قيام الصورة بالذهن مصداق للقضية
الخارجية وهي قولنا النفس عالمة لان العلم عندهم صورة وهي مصداق
للعالمية واما الصورة المأخوذة من حيث هي فليست مصداقا للخارجية
هذا غاية التوجيه لكلامه لكن يرد عليه ان العلم حقيقة عند بعض الحكماء

الحالة

الحالة الادراكية كما زعم المعترض فقولنا النفس عالمة به قضية خارجية
حكاية عن قيام تلك الحالة وقيام الحالة مصداق له فلا يلزم وجود الصورة
في الخارج اذ ليس قيامها مصداقا لقضية خارجية اصلا فافهم قوله
الصورة علة ومنشأ آه ولك ان تقول النفس عالمة قضية خارجية فلا
بد من وجود مصداقها في الخارج ومصداق العالمية عندهم الصورة القائمة
بالنفس فيلزم كونها موجودة في الخارج وليست علة مثل العلل المعدات
فافهم قوله واما مطلق الثبوت اي ثبوت الصفة فيه ولا شك ان
الفوقية ثابتة للسماء موجبة صادقة فيلزم وجودها فهذا الثبوت
ايضا ثابت فيلزم وجود هذا الثبوت وكذا هذا الثبوت ثابت وهكذا
فيتسلسل وجه الدفع ان ثبوت الصفة في الوصف الانتزاعي غير لازم
وانما اللازم مطلق الثبوت ولو في الذهن ويجوز ان يكون هذا الثبوت
في ذهن الاذهان ويجوز هذا الشيء ايضا لعدم الترتيب اذ لا فرعية بل التلازم
فقط وانت لا يذهب عليك انه يلزم ترتب اللازمة والملزومية ورد
هذا الجواب بانا نعلم صدق هذه القضايا ولو رفع الاذهان واجاب عنه
المحقق الدواني بان الاذهان يجوز ان يكون اذهانا عالية غير تبع بارتفاع
السماء والفوقية وسائر الاشياء ولك ان تقول في تقرير الرد انا نعلم
ضرورة صدق هذه القضايا مع قطع النظر عن الاذهان فان قولنا
السماء فوق قضية خارجية فلا بد من ثبوت الفوقية للسماء في الخارج
وكذا الثبوت هذا والحق في الجواب ان الذي يكفي في مصداق الخارجية وجود
الموضوع في نفس الامر من ان يكون اعم بنفسه او بمنشأه والفوقية
والثبوتيات موجودة بوجود المنشأ فوجود الموضوع في الخارج بوجود المنشأ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)